

هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر
لموارد الصندوق
الدورة الأولى
روما، 16-17 فبراير/شباط 2022



تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق

الوثيقة: IFAD13/1/R.5/Add.1

بند جدول الأعمال: 4

التاريخ: 19 يناير/كانون الثاني 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

مراجع مفيدة: سياسة التقييم المعدلة ([EB 2021/132/R.5/Rev.1](#))؛ واستراتيجية التقييم المتعددة السنوات لمكتب التقييم المستقل في الصندوق ([EB 2021/134/R.36](#)).

الإجراء: هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق مدعوة إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.

الأسئلة التقنية:

Fabrizio Felloni

نائب المدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: f.felloni@ifad.org

Indran A. Naidoo

المدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق

ألف- مقدمة

- 1- أعد مكتب التقييم المستقل في الصندوق، عملاً بالممارسة المتبعة في الماضي، تعليقات مكتوبة على تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق.¹ وفي تعليقاته على تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق² المقدمة إلى المجلس التنفيذي في دورته السابعة والعشرين بعد المائة في سبتمبر/أيلول 2019، قدم مكتب التقييم المستقل ملاحظات تتعلق بعملية الاختيار لعينة المشروعات المقدمة لتقييم الأثر وعن الخصائص المنهجية الرئيسية للعملية. ويقر مكتب التقييم المستقل في الصندوق بأن تفاعلات إضافية قد جرت في عام 2020 مع شعبة البحوث وتقييم الأثر حول منهجية تقييم الأثر لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق.
- 2- ويقدّر مكتب التقييم المستقل إجراء شعبة البحوث وتقييم الأثر لتقييمات الأثر على مستوى المشروعات الفردية. وتقدم هذه التقييمات، عند توفرها، أدلة إضافية يمكن مقارنتها مع مصادر أدلة أخرى. ويشجع مكتب التقييم المستقل شعبة البحوث وتقييم الأثر على تقديم دعمها التقني إلى الحكومات المقترضة وإلى أفرقة إدارة المشروعات بما يتجاوز عينة تقييم الأثر. فمن شأن ذلك أن يساعد على تعزيز قاعدة الأدلة لعدد أكبر من المشروعات.

باء- ملاحظات بشأن المنهجية

- 3- لم يستعرض مكتب التقييم المستقل سوى التقرير التجميعي لتقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق. إذ لم يكن من الممكن، ضمن الإطار الزمني المتاح، استعراض تقييمات الأثر الفردية التي أعدتها شعبة البحوث وتقييم الأثر. ويشير مكتب التقييم المستقل أيضاً إلى أن مشروعاً واحداً فقط يشمل تقييم الأثر كان متاحاً لإجراء عملية تثبت مستقلة اعتباراً من يوليو/تموز 2022. ولهذا السبب، لم يكن بالإمكان تحليل الفارق في تصنيفات التقييم بين المشروعات التي خضعت لتقييم الأثر وتلك التي لم تخضع له، كما كان الحال بالنسبة لتقييم الأثر لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق.
- 4- وبالمقارنة مع تقييم الأثر لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، يظهر تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق **عدة تحسينات أهمها:**
 - (1) زيادة في حجم عينة المشروعات المقيمة (24 مشروعاً بدلاً من 17 في إطار تقييم الأثر لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، بما يتجاوز الهدف الأولي البالغ 17 مشروعاً لتقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق)؛
 - (2) يقدم التقرير التجميعي لتقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق تحليلاً بشأن التحيز المحتمل في المشروعات المختارة (الملحق الأول، الجدول 1)؛

¹ استفادت التعليقات من مدخلات من البروفيسور Tauhidur Rahman، جامعة أريزونا، الولايات المتحدة؛ ومن Dustin Gilbert، كبير أخصائي مسح الأثر، جورجيا؛ ومن Nanthikesan Suppiramaniam، موظف التقييم الرئيسي، مكتب التقييم المستقل.

² الوثيقة EB 2019/127/R.5.

- (3) ويعتبر عرض ومناقشة تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق مدروسين بقدر أكبر مما كان عليه الحال في تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق، وترد بعض التحفظات (الملحق الأول، القسم دال) وتقدم أيضا عمليات التحقق من للمتانة (الملحق الثاني)؛
- (4) ويسلط التقرير الضوء على كل من نقاط القوة (تجاوز أهداف تحسين الدخل، وتحسين القدرات المنتجة، وزيادة الوصول إلى الأسواق)، ونقاط الضعف (عدم تحقيق هدف تحسين التغذية).
- 5- وتزيد هذه التحسينات من وضوح ومصداقية تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق مقارنة بما كان عليه الحال في التجديد العاشر لموارد الصندوق. ويقتر مكتب التقييم المستقل العمل الذي قامت به الإدارة من أجل تقييم الأثر هذا، ويدرك التحديات المنهجية والجهود التي ترتبت عليه. وفي الوقت نفسه، يود مكتب التقييم المستقل أن يعبر عن بعض التحفظات التي ستساعد على تقدير المساعي التي تتطلبها هذه العملية، فضلا عن القيود والتحفظات المحتملة على النتائج.
- 6- ويرى مكتب التقييم المستقل أنه ينبغي النظر إلى عدد المستفيدين المبلغ عنه في الوثيقة بدرجة من الحيطة. وينطبق ذلك على كل من العدد التقديري الإجمالي في إطار التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق (112 مليون)، والعدد التقديري للمستفيدين الذين شهدوا تحسينات (الفقرات 7 إلى 9). وتستند البيانات المتعلقة بنطاق وصول المشروعات، في نهاية المطاف، إلى الإبلاغ عن الرصد والتقييم للمشروعات. ومن واقع خبرة مكتب التقييم المستقل، لا يمكن الاعتماد على هذه البيانات بشكل كامل بسبب: (1) العدد المتكرر لنفس المستفيدين (مثلا عندما يتلقى مستفيد واحد دعما في مجال التدريب الزراعي، والائتمان، والمدخلات الزراعية المجانية، فقد تبلغ إحصاءات المشروع عن هذه الحالة على أنها استهداف لثلاثة مستفيدين)؛ (2) الإبلاغ المتباين عن الرصد والتقييم للمشروعات، الذي غالبا ما يخلط بين المستفيدين المباشرين وغير المباشرين؛ بالإضافة إلى الميل إلى تقدير عدد المستفيدين غير المباشرين على أساس افتراضات سخية.
- 7- وشملت المعايير المستخدمة لاختيار عينة تقييم الأثر بنودا مثل "تأييد الحكومة والصندوق" أو "النزاعات المحلية أو الوطنية" (الحاشية 5). فمن منظور عملي، تعتبر هذه المشاغل معقولة، إلا أنها قد تؤدي إلى تمثيل حالات الأداء الضعيف تمثيلا ناقصا. وأجرى تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق اختبارات مسبقة للتحيز المحتمل في أخذ العينات (الملحق الأول، الجدول 1). وهذه خطوة هامة، ولكن ينبغي توخي شيء من الحذر هنا أيضا. وتجري اختبارات الاختلافات بناء على مؤشرات التقدم المحرز في تنفيذ المشروعات؛ والموارد البشرية والاجتماعية، والرأسمالية والتمكينية والبيئية والطبيعية؛ والبيانات المالية. وتُستمد البيانات المالية من قواعد بيانات الصندوق: في حين أن الاختبارات لا تكشف عن اختلافات ذات دلالة إحصائية، فإن الاختلافات كبيرة وقد تشير إلى أن نوع الاستثمارات التي تمويلها مختلفة حقا.
- 8- وتقوم بعثات الإشراف بتوليد المؤشرات غير المالية استنادا إلى نظم الرصد والتقييم للمشروعات. وتتقاسم التقييمات الذاتية والمستقلة في الصندوق نتائج مشتركة بشأن ضعف موثوقية نظم الرصد والتقييم، ويجب أخذ ذلك في الاعتبار. وسيكون من المفيد إعادة التحقق من تطور تلك المؤشرات طوال دورة حياة المشروع والإبلاغ عن أي تغيرات أو اختلالات ملحوظة. وفيما يخص اختيار المشروعات أيضا، من غير الواضح فيما لو أخذ التحليل في الاعتبار مدة المشروعات المختلفة. فبعض المشروعات قد تنتمي إلى جيل مختلف جدا أو تكون جزءا من مسعى متعدد المراحل، مما يصعب قابلية المقارنة.
- 9- وتتمثل مسألة أخرى تتعلق بقابلية المقارنة فيما إذا كان يمكن اكتشاف أي اختلاف في سياق المشروعات على المستويين القطري والمحلي قبل إطلاق المشروعات. وفُذرت الآثار على المؤشرات الرئيسية باستخدام البيانات المجمعة على مستوى الأسر المعيشية بما في ذلك التأثيرات الثابتة القطرية/على مستوى المشروعات. وبما أنه ليس هناك سوى مشروع واحد لكل بلد، فإن التأثير الثابت القطري هو نفسه التأثير الثابت على مستوى المشروع. ومن المفيد توضيح كيفية تفسير هذا الأمر.

10- **التحليل التجميحي للتدخلات المتنوعة.** يستند موجز تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، كما كان الحال في الماضي، إلى أساليب التحليل التجميحي. ويُذكر في الأدبيات أن أحد مصادر مصداقية التحليل التجميحي هو تغطية الدراسات المختارة لتجارب لها أهداف قابلة للمقارنة إلى حد ما، ومماثلة في طبيعتها وعلى صعيد القياس (على سبيل المثال، تحليل تجميحي لتقييمات برامج التحويلات النقدية المشروطة من أجل تعزيز التغذية والصحة). وفي المقابل، كان للمشروعات الأربعة والعشرين المشمولة في تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق أهداف ومكونات متنوعة. لذلك ينبغي توخي الحذر عند تفسير الآثار المجمعّة على مستوى المشروعات.

11- **وتلخيصاً لما تقدم،** لقد بنى تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق على الخبرة السابقة وطبق، بشكل إجمالي، أساليب التحليل التجميحي بحكمة. وما زالت هناك تهديدات تتعلق بالصحة نظراً إلى طبيعة المشروعات الممولة من الصندوق والتدخلات المتنوعة التي دعمها كل مشروع، مما يتطلب تفسيراً حقيقياً. كما يجب توخي شيء من الحذر قبل الاستنتاج أن التغييرات الملحوظة يمكن إسنادها حصراً لعمل المشروعات الممولة من الصندوق.

جيم- ملاحظات من منظور إنمائي

12- سيكون من المفيد تفسير النتائج في سياقها. فمثلاً، وبالإشارة إلى نتيجة أن دخل المستفيدين من الصندوق أعلى بنسبة 23 في المائة في المتوسط مما هو عليه من دون استثمارات الصندوق (الفقرة 10)، سيكون من المفيد تحديد ما إذا كان ذلك بالقيمة الاسمية أو القيمة الحقيقية، وما إذا كان يشير إلى تقدير محدد أو إلى دورة حياة مشروع بأكملها. وعلاوة على ذلك، تتوقف الأهمية العملية لأي تغيير في النسبة المئوية على ظروف البداية (قد يكون هامشياً بالقيمة المطلقة إذا كانت نقطة البداية منخفضة). وكمثال على ذلك، وجد تقييم الأثر الذي أجرته شعبة البحوث وتقييم الأثر على برنامج سبل المعيشة المستدامة بعد كارثة تسونامي إلى مشروع المجتمعات الساحلية في تاميل نادو (الهند) أن الإيرادات الإجمالية من بيع الأسماك كانت أعلى بنسبة 43 في المائة للأسر المعيشية المستفيدة مقارنة بغير المستفيدة منها. وأجرى مكتب التقييم المستقل تقييماً لأداء هذا المشروع، مشيراً إلى أن ذلك كان ملحوظاً نسبياً ولكن الدخل الإضافي (ما يعادل 68 دولاراً أمريكياً في السنة) لم يحدث في الواقع فارقاً يذكر في القوة الشرائية، كما أوضحت النساء المستفيدات خلال المقابلات الميدانية.

13- وبالإضافة إلى ذلك، ومع الأخذ في الاعتبار جانحة كوفيد-19 والأزمة الاقتصادية العالمية التي تلتها، سيكون من المفيد التحديد إلى أي مدى تعكس الزيادة بنسبة 23 في المائة زيادة في صافي دخل الأسر المعيشية المدعومة من الصندوق أو انخفاضاً في دخل الأسر المعيشية غير المدعومة أو (على الأرجح) مزيجاً من الاثنين.

14- **تعريف الأثر المعتمد في تقييم الأثر** يعكس عدداً من مجالات الأثر ولكن ليس جميع المجالات المستخدمة في الصندوق (بالإشارة إلى دليل التقييم في الصندوق لعام 2015 أو 2022). والجدير بالملاحظة أنه لا يشمل الأثر على المؤسسات والسياسات. ومن الصعب قياسه من خلال الاستقصاءات، ولكنه يتسم بالأهمية بالنسبة للتنمية الريفية. فإذا أمكن جعل المؤسسات والسياسات المحلية والوطنية أكثر مناصرة للفقراء، ستساهم في توسيع نطاق الآثار على مستوى المشروعات وتدعم استدامة الفوائد.

15- **منظور أوسع: دمج تقييم الأثر مع استعراض معايير التقييم الأخرى.** تتمثل ممارسة تقييم التنمية الدولية في اعتماد معايير متعددة للتقييم، بحيث تضم عدة جوانب للتنمية، كما في لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي³ والآثار التي يولدها مشروع ما ستحدث تغييراً محدوداً إذا لم تكن مستدامة. ويستطلع التقرير السنوي عن التقييم المستقل للصندوق لعام 2022 الذي أعده مكتب التقييم المستقل

³ https://www.oecd-ilibrary.org/development/applying-evaluation-criteria-thoughtfully_543e84ed-en

في الصندوق هذا الجانب باحتساب حصة المشروعات المصنفة على أنها مرضية إلى حد ما أو أفضل بالنسبة للأثر على الفقر الريفي، أولاً بمفرده ثم بدمجه مع معايير أخرى مختارة (الاستدامة وتوسيع النطاق والكفاءة). ومن بين المشروعات التي أنجزت بين عامي 2011 و2020، صنف مكتب التقييم المستقل في الصندوق 81 في المائة منها على أنها مرضية إلى حد ما أو أعلى فيما يتعلق بالأثر. ولكن 60 في المائة من المشروعات صُنفت على أنها مرضية إلى حد ما أو أعلى فيما يتعلق بكل من الأثر والاستدامة (أي أن 21 في المائة من المشروعات صُنفت على أنها مرضية إلى حد ما أو أعلى فيما يتعلق بالأثر، ولكنها صُنفت على أنها غير مرضية إلى حد ما أو أدنى فيما يتعلق بالاستدامة)⁴. والنقطة الرئيسية هي أنه من المنظور الإنمائي، يُعتبر الأثر معياراً محورياً ولكنه من المهم بنفس القدر وضعه في سياقه واستعراضه بالاقتران مع معايير أخرى لتحديد النتائج بشكل أفضل.

دال- موجز للنقاط الرئيسية والملاحظات الختامية

- 16- تساهم ممارسة شعبة البحوث وتقييم الأثر المتمثلة في إجراء تقييمات أثر فردية في قاعدة الأدلة على مستوى المشروعات. وعند مقارنتها مع مصادر أدلة أخرى فإنها تجعل التقييم الذاتي والمستقل للأثر أكثر متانة. ويمكن للشعبة، بتقديمها دعماً تقنياً للحكومات ووحدات إدارة المشروعات، بما يتجاوز المشروعات المختارة لتقييم الأثر، أن تساهم في إرساء قاعدة أدلة أقوى لحافظة الصندوق.
- 17- ويقدم تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق تحسينات مقارنة بالماضي من وجهة النظر المنهجية. فسرده أوضح وأفضل توازناً، ويشمل تحفظات منهجية. وبالنظر لطبيعة حافظة الصندوق، وتنوع تصاميم وأهداف المشروعات، والسياقات الوطنية والمحلية المختلفة، ما زالت هناك تحديات قائمة في وجه القابلية الكاملة للمقارنة بين المشروعات التي خضعت لتقييم الأثر وتلك التي لم تخضع له. ويجب توخي شيء من الحذر عند النظر في الادعاء بأن التغييرات الملاحظة مردها حصراً إلى تدخلات الصندوق. وعلاوة على ذلك، يجب وضع تفسير الاختلافات الملاحظة وأهميتها للمستفيدين في سياقها لكي تكون مجدية. ومن منظور إنمائي أوسع، تقييم الأثر هام ولكن نتائج تقييم الأثر تحتاج لأن تناقش في سياق استعراض لمعايير التقييم الأخرى لضمان تحليل أكثر دقة وشمولاً.
- 18- ويقرّ مكتب التقييم المستقل بالعمل الذي قامت به شعبة البحوث وتقييم الأثر، والإدارة، ويقدر فرصة استعراض تقرير تقييم الأثر لفترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق. كما يقدر خطة شعبة البحوث وتقييم الأثر لاختبار مجموعة من المشروعات المختارة عشوائياً لفترة التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويبقى مكتب التقييم المستقل مستعداً لأي استشارة في المستقبل بشأن هذا الموضوع.

⁴ علاوة على ذلك، صُنفت 70 في المائة من المشروعات على أنها مرضية إلى حد ما أو أعلى فيما يتعلق بكل من الأثر وتوسيع النطاق، كما صُنفت 56 في المائة من المشروعات على أنها مرضية إلى حد ما أو أعلى فيما يتعلق بكل من الأثر والكفاءة.